

برنامج (عواقب الأمور) لمعالي الشيخ الدكتور/ سعد بن ناصر

الشثري الحلقة-72

سعد الشثري

تفض الروح لقمة ولا ابتها لا رداء الخوف يكسوها جماله. وعاقبة الامور لها تجلت اذا ما امرها واضحة بالحياة ترى المعاني فهل تحلو

لها دنيا الاماني وترجو الخير في ركب الثواني وامر الله لم - 00:00:00

يغدو محالك وامر الله لن يخدم حالا. من البشرى اذا ملح فجره وان طالت بها الاحزان دهر. وبعد العسر ياتي منه يسر ويطيب لها

تقوى من لا يطيّب لها على التقوى منا لها - 00:00:30

هذا البرنامج برعاية مؤسسة الشيخ علي بن عبدالله الجفالي الخيرية الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء

والمرسلين اما بعد فان من الاخلاق الفاضلة التي اتصف بها نبينا الكريم - 00:00:59

صفة التواضع وقد كان صلى الله عليه وسلم متواضعا في تعامله مع الناس. لا يرى لنفسه فضلا ولا يتكبر ولا يتجبر على عباد الله اه

كانت الجارية الصغيرة تأخذ بيده في سكك المدينة - 00:01:20

وكان صلى الله عليه وسلم يلاطف الاطفال ويراضيهم ويخاطبهم بالخطاب اللين السهل. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبلهم

ويتعامل معهم بالرفق واللين وكان صلى الله عليه وسلم يحنو على المرأة الضعيفة وعلى المسكينة والارملة. وكان صلى الله عليه

وسلم - 00:01:40

يتفقد حوائج اصحابه بدون تكبر ولا تجبر وكان صلى الله عليه وسلم يدخل في بيته دخول المسكين يعاملهم بلطف ولين وكان الله

عليه وسلم يعم بدعوته الكبير والصغير كبير الشأن وصغيره - 00:02:07

هكذا كان التواضع من خلقه صلى الله عليه وسلم ولم يكن الكبر في شيء من اخلاقه وقد كان يدعو الامة الى ان يتواضعوا ويرغبهم

في ذلك. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي - 00:02:31

هي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد ان من مقتضى التواضع الا ترى لنفسك فضلا على غيرك. وان من

مقتضى التواضع الا تترفع على الآخرين. وان من مقتضى - 00:02:50

الا تحقر الآخرين فيما يؤدونه من الاعمال. وان ترى ان ما يؤدونه من الاعمال فيه الخير والنفع فمهما كان ولو كان قليلا وفي المقابل

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الكبر ويبين سوء عاقبته في الدنيا والاخرة - 00:03:09

انظر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم يا

رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة - 00:03:33

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال ثم بين حقيقة صفة الكبر التي تناقض صفة التواضع. فقال الكبر بطر

الحق وغمط الناس اي عدم الاعتراف بالحقوق التي تكون للآخرين. عدم - 00:03:55

تقدير عمل الآخرين حق قدره بطر الحق وغمط الناس اي ان تحتقر الآخرين. وترى انهم اقل منزلة منك فهذا هو الكبر المناقض للتواضع

ان التواضع يجلب خيري الدنيا والاخرة ومن هنا يكون - 00:04:19

التواضع من اسباب رفعة الدرجة وعلو المنزلة. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في السنة الكونية التي تخبر عن قدر الله من

تواضع لله رفعه. من تواضع لله رفعه - 00:04:43

اي من لم ير لنفسه فضلا ولم يتكبر على الخلق ولم يتجبر عليهم ولم يستنقص ما يؤدي الآخرون من اعمال صالحة فانه حينئذ متى فعل ذلك لله طاعة له سبحانه فان الله جل وعلا سيرفع منزلته ويعلي - [00:05:03](#)
بعض الناس قد يظن ان التواضع مع ذوي المكانة المنخفضة يعد من اسباب طعة الانسان وقلة منزلته. لا والله اه فان الذي يرفع الناس هو رب العزة والجلال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك -

[00:05:27](#)

خير انك على كل شيء قدير. فاذا كان الله يعز من يشاء فانه قد اخبر ان العز يكون اوليائه وحينئذ نعلم ان السنة الكونية ماضية السنة الكونية المذكورة في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)
من تواضع لله رفعه ان التواضع لا يكون حسن التعامل مع من هو اكبر منك منزلة ودرجة. ان التواضع ان تتعامل مع من هو اقل منك واخفض درجة منك باحسن الاخلاق وباطيب الاقوال فتكون حينئذ - [00:06:19](#)
تواضعا وبالتالي يكون لك الاجر والعاقبة الحميدة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا في السابق ان الناظر لحال اولئك المتكبرين يجد ان الله عز وجل يمقتهم. وان الله جل وعلا يقوم - [00:06:48](#)
انزال العقوبة بهم في الدنيا فيخفض مكانتهم ومنزلتهم مع ما ينتظرهم من العقوبة الآخروية. بينما اولئك الذين يتواضعون للخلق ويحسنون التعامل معهم هم ويتلطفون في تعاملهم مع غيرهم ويسعون الى ارضاء غيرهم - [00:07:11](#)
ما يرضي الله يكون لهم رفعة الدرجة وعلو المنزلة. فايك وان تحقر غيرك وايك وان تستقل من منزلة غيرك. وايك ان تجحد الحق الذي يأتيك من اي احد من الخلق. فان التواضع - [00:07:40](#)

سبب لرفعة الدرجة دنيا واخرة. بخلاف الكبر الذي يضع الله اصحابه. وينزل ويجعل تهم خفيفة منخفضة غير عالية. بارك الله فيك اخي العزيز ووفقك لخيري الدنيا والاخرة ورزقك نابتا الى ربك وعرفك ان الكبرياء والعظمة من صفات الله لا يرضى ان ينازعه احد من - [00:08:02](#)

الخلق فيها هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين هذا البرنامج برعاية مؤسسة الشيخ علي بن عبدالله الجفالي الخيرية - [00:08:33](#)
خوفي يكسو هجماله وعاقبة الامور لها تجلت اذا ما امرها اضحى ولا على ربح الحياة ترى المعاني. فهل تحلو لها دنيا الامان وترجو خير في ركب الثواني وامر الله لم يخدموا حالك. وامر الله لن يقدموا - [00:08:59](#)
وحالا من البشري اذا ملح فجره. وان طالت بها الاحزان دهره. وبعد ده العسري يأتي منه يسر يطيب لها على تقوى منالها يطيب لها على التقوى من - [00:09:29](#)